

د. دانيال ك. داركو، إنجيل لوقا، الجلسة 33 الاعتقال والصلب، لوقا 23

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دانيال ك. داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة 33، الاعتقال والصلب، لوقا 23.

أهلاً بكم مرة أخرى في سلسلة محاضرات التعلم الإلكتروني الكتابية عن إنجيل لوقا

لقد تناولنا حتى الآن مجموعة من القضايا في إنجيل لوقا، ولكننا على وجه الخصوص، تابعنا نص إنجيل لوقا عن كذب، مع الانتباه إلى كل آية وكل فصل وقراءة كل سطر. وهذا بالضبط ما سنفعله عندما نصل إلى نهاية هذا الإنجيل. قال البعض إن إنجيل يوحنا ربما يكون أهم إنجيل من حيث الطريقة التي ينقل بها الإنجيل، أي المعرفة الخلاصية للرب يسوع المسيح إلى العالم.

قال آخرون إن مرقس ربما يعطينا فهمًا موجزًا لما جاء المسيح ليفعله والتمن الذي جاء ليدفعه من أجلنا. قد أضيف، إذا سمحت لي، أن لوقا ربما يزودنا بتفصيل، جانب من الإنجيل مهم للغاية وذو صلة بفهم ما فعله يسوع بتفاصيل دقيقة. يُظهر لنا مرقس العناصر الدرامية لمعاناة يسوع، وبالتالي فإن أولئك منكم الذين يعرفون فيلم آلام المسيح، يعتمد الكثير من هذا الفيلم على رواية مرقس للتأكيد على الطبيعة الدرامية للمعاناة.

اليوم، سننتقل إلى المحاضرة قبل الأخيرة من إنجيل لوقا لتتناول القبض على يسوع وصلبه. عندما نمر بهذا الاختبار، فإن أحد الأشياء التي سأفعلها، بالإضافة إلى إخباركم بالرواية الأساسية، كما يشير لوقا، هو تسليط الضوء على كيفية تقديم كتاب الأناجيل المختلفة لهذه الرواية، ثم سأستمر أيضًا في التأكيد على بعض الأشياء التي يحرص لوقا على نقلها إلينا حتى نتمكن من فهم الرسالة التي يحاول نقلها إلى ثاوفيلس والجمهور الأوسع في قرائه. لذا، فلنبدأ القراءة من لوقا الإصحاح 22، إذا أردت، نهاية لوقا الإصحاح 22، المقطع الذي يختتم هذا الإصحاح بالذات، من الآية 54.

فأخذه ومضوا به وأدخلوه إلى دار رئيس الكهنة، وكان بطرس يتبعه من بعيد. ولما أشعلوا ناراً في وسط الدار وجلسوا معاً، جلس بطرس بينهم. فرأته جارية جالساً في النور وتفرست فيه، فقالت: هذا كان معه، فأنكر. "قائلاً: يا امرأة، لست أعرفه"

وبعد قليل رآه آخر فقال له: أنت أيضاً منهم. فقال بطرس: يا رجل، لست أنا. وبعد ساعة تقريباً أصرّ آخر قائلاً: بلى، هذا كان معه، لأنه كان هو أيضاً جليلاً

فقال بطرس يا رجل لست أدري ما تقول. وفي الحال بينما هو يتكلم صاح الديك. فالتفت الرب ونظر إلى بطرس.

فتذكر بطرس كلام الرب الذي قال له قبل أن يصيح الديك اليوم: إنك تنكرني ثلاث مرات. فخرج إلى خارج وبكى بكاءً مراً. وهذه الرواية بالذات مثيرة للاهتمام للغاية ونحن نستعرض أحداث الأيام الأخيرة ليسوع على الأرض.

رفيق، تلميذ، شخص اختاره ليتبعه. أحد أقرب حلفائه الذين سيكونون معه حتى عندما يعتزل للصلاة. أحد الحلفاء الذين سيكونون معه في يوم التجلي سينكره.

ربما ينبغي لي أن أراجع عن هذه الكلمة: خيانة. دعوني أستخدم كلمة إنكار. ولكن ما هي الأحداث التي أدت إلى ذلك؟ حتى لا نستعجل وننسى ما قاله يسوع عن بطرس في المحاضرات السابقة

لقد أخبر يسوع بطرس، إن كنت تتذكر، أن الشيطان أراد أن يغربله، لكنه صلى من أجله. بعبارة أخرى، طُلب من الشيطان الذي سيحث يهوذا على خيائته أن يستخدم بطرس ويضله. لكن يسوع ذكر في حديث سابق أنه صلى من أجله.

ومع ذلك، كان بطرس، باعتباره إنساناً، يحاول فيما بعد أن يعرب عن ثقته المفرطة في قدرته على اتباع يسوع. وأنه لن يخيب أمل يسوع تحت أي ظرف من الظروف. لكن يسوع ذكره بأنه سينكر معرفته به

.ولهذا السبب انصرف وقال إن هذا لن يكون ممكناً. وإذا شئت أن تصوغ ذلك بعبارات أخرى، فهذا مستحيل. وفي هذه الرواية عن إنكار بطرس، ندرك بعض الأمور

عندما قُبض على يسوع بعد العشاء، وأشار يهوذا إليه ليقبله، أحضروه إلى بيت رئيس الكهنة. كان المشهد في قصر رئيس كهنة في أورشليم. وقد أطلق بعض كتاب الأناجيل على هذا الرئيس اسم قيافا

لا يذكر لوقا الاسم. والآن نرى هذا الحدث يتكشف في المساء. في الجزء الأول من الإصحاح 22، قيل لنا إنهم اجتمعوا في المساء للاحتفال بعيد الفصح، وكان القبض عليه وكل شيء يجري في المساء

وعندما وصلا إلى الفناء، بدا أن الطقس أصبح بارداً، فأشعلا النار في وسط القصر. وتجمع بعض الناس حول النار، محاولين التدفئة، بينما وقف يسوع ليُستجوبه رئيس الكهنة. ويخبرنا لوقا أنه في مثل هذه المناسبات عندما كان يسوع على مسافة قريبة من ما يمكن لبطرس أن يقوله وعندما كان بطرس ويسوع يريان بعضهما البعض جيداً، كانت الأحداث تتحول كما تنبأ يسوع لبطرس. نجد في رواية لوقا أن لوقا أراد أن يصور لنا بطرس كتلميذ

، لقد استخدم لوقا كلمة "اتباع". "لقد اتبع يسوع، وهي الكلمة التي يحب استخدامها للتأكيد على التلمذة. لذا، اتبع بطرس يسوع، لكن لوقا يريدنا أيضاً أن نعرف أنه تبعه كتلميذ، لكنه تبعه بتردد، لذلك اتبعه عن بعد

.كانت الظروف تبدو هشة وخطيرة للغاية. ولذلك، من أجل سلامته وأمنه، ظل بطرس تابعاً، ولكن من بعيد وحتى لا نتصور أن بطرس كان ضعيفاً للغاية وغير حساس للغاية، دعوني أذكركم بأن بقية التلاميذ لم يكونوا في المشهد، لكن بطرس وحده كان هنا في هذا الوقت

عندما دخل، اختلط بالناس من حوله وكأن لوقا يحاول أن يصور لنا أن بطرس كان يحاول التأقلم مع الحشد الذي تجمع حتى لا يعرف أحد أنه كان حاضراً. ألم يكن ذلك رائعا؟ كما تعلمون، حاولت أحياناً تذكير الطلاب عندما نقرأ إنجيل لوقا أنه يجب علينا أن نتذكر بطرس ونذكر أنفسنا به. نحن نتبع يسوع كتلاميذ، ولكن عندما تكون مواقف الحياة مهددة، نتبعه عن بعد إلى الحد الذي يجعلنا في مكان العمل، في مكان حيث لن يجعلنا ادعاء كوننا أتباعاً ليسوع مشهورين أو عرضة للسخرية

إننا نأمل فقط ألا يعرف الناس أننا مسيحيون. وكان بطرس يفعل بعض هذا. فعندما اختلط بالحشد، ظن أنه لا يزال يراقب ما يحدث مع سيده، لكنه كان قادراً على تغطية وجهه بما يكفي

ولكن لوقا يقول إن بطرس أخطأ. لقد أخطأ بطرس لأننا سنرى شيئاً آخر يحدث. على عكس إنجيل متى وإنجيل مرقس، حيث أنكر بطرس يسوع ثلاث مرات قبل أن يصبح الديك

في لوقا، ستحدث كل هذه الإنكارات في فناء واحد. يجب أن تعلم أنه في متى ومرقس، حدثت بعض الإنكارات خارج الفناء. في لوقا، ستحدث الثلاثة في فناء واحد.

سأسلط الضوء على بعض الاختلافات بين لوقا والأنجيل الثلاثة الأخرى لاحقًا، ولكنني أريد أيضًا تذكيرك بحقيقة أنه عندما أنكر بطرس معرفته ليسوع، يجب أن نضع في اعتبارنا بعض الأشياء. أولاً، عندما أنكر بطرس معرفته ليسوع، بدا الأمر وكأن الأمر لا يهم حتى التقى بالعين مع يسوع. صاح الديك عندما التقى بالعين مع يسوع، وكلاهما يعرف أن يسوع سمع ما يقوله بطرس، ومن الواضح أن شيئًا ما قد حدث.

وبعد ذلك، بالنسبة لي، في هذه الروايات، خرجت واحدة من أهم الكلمات، وتذكرها. التذكر. بطرس، بتذكره ما علمه إياه يسوع أو أخبره به، سوف يضع الأساس للتوبة.

سيخرج ويبكي. قد يتعثر بطرس وينكر يسوع، لكن بطرس نفسه سيتذكر ما تعلمه. وعلى هذا الأساس. سيتوب، وسيبكي، وسيعبر عن حزنه، ويقال إنه بكى بمرارة.

قد يكون هذا البكاء المرير تعبيرًا عن الخجل والندم والتوبة. نعم، لقد أنكر يسوع، لكن شيئًا ما قد تغير في هذا الرجل. قبل أن أسلط الضوء على بعض الأمور المتعلقة بإنكار يسوع، والتي أعتقد أنك تريد معرفة المزيد عنها، لفهم بعض الأمور التي تحدث في لوقا حقًا، أكثر من الأنجيل الأخرى، أريد أن أظهر لك التوازي بين لوقا والأنجيل الأخرى.

في لوقا، أنكر بطرس يسوع أولاً أمام فتاة صغيرة، ثم أنكر له الشخص الثاني الذي أنكره في الدار رجلاً. ثم أنكر له الشخص الثالث رجلاً في لوقا. ولكن ما هي الجهات الفاعلة في مرقس؟ يقول مرقس إن بطرس أنكر بالفعل معرفته بيسوع ثلاث مرات أمام طاقم المحكمة.

ولكن على عكس لوقا، يشير مرقس إلى أن الفتاة السابعة، أو إذا أردتم ترجمتها، الجارية، أو الجارية، سألتها مرتين. إذن، كانت إحدى الفتيات مسؤولة عن دفع بطرس إلى إنكار يسوع مرتين. ثم المرة الثالثة التي ينكر فيها يسوع، سيكون الأمر شيئًا سيدفعه إليه سؤال المارة.

في إنجيل متى، يتم تقديم الممثلين بشكل مختلف قليلاً أيضًا. في إنجيل متى، كانت الفتاة السابعة، ثم فتاة أخرى، والثالثة هي المتفرجون. وهذا يعني أنه في إنجيل متى، تسأل امرأتان بطرس عما إذا كان يعرف يسوع. وينكر بطرس معرفته ليسوع.

في النهاية، ما سيتكشف هو أنه في مرقس، عندما أنكر معرفته بيسوع أمام الفتاتين، سيأتي المارة لاحقًا عندما لم يكن يسوع موجودًا حتى في الفناء. هناك، سيسأل المارة أيضًا عما إذا كان يعرف يسوع، وسوف ينكر معرفته بيسوع. إن صورة يوحنا للممثلين مثيرة للاهتمام للغاية.

في إنجيل يوحنا يخبرنا يوحنا أن بطرس أنكر يسوع، ولكن يوحنا لا يعطينا حتى وصفًا واضحًا لما إذا كان بطرس أنكر يسوع ثلاث مرات أم مرتين. لأن يوحنا يصورهم فقط وهم يسألون بطرس عما إذا كان يعرف يسوع مرة واحدة، وأنكر بطرس معرفته بيسوع في تلك المرة. وبعد ذلك، وفقًا ليوحنا، سأل خادم رئيس الكهنة بطرس أيضًا عما إذا كان يعرف يسوع.

ولكن بطرس سيقول إنه لم يفعل. والآن، لكي لا تختلط عليك الأمور بشأن هذه الأمور، لفتت انتباهك إلى الاختلافات بين الممثلين الذين دفعوا بطرس إلى إنكار يسوع، ليس لإظهار التناقض الهائل في الأنجيل، بل لإظهار أن لوقا، على وجه الخصوص، ربما كان مهتمًا بإظهار عمل إذلال عميق لفتاة خادمة أولاً، حيث أنكر

رجل ناضج، خوفًا على حياته أمام فتاة صغيرة، معرفته بيسوع، وهو الشخص الذي كان يتبعه، وهو الشخص الذي كان له دور كبير في حياته. ونكتشف أن لوقا حاول إنقاذ بطرس قليلاً من خلال إظهار أنه بعد إنكار يسوع لفتاة خادمة، سيمنح بطرس فرصتين أخريين من قبل رجال سينكر بهما معرفته بيسوع.

هذا أمر مثير للاهتمام للغاية أن نلاحظه هنا. ولكن بالنسبة لأولئك الذين يتابعون هذا الأمر كطلاب للكتاب المقدس أو علماء العهد الجديد أو كأعضاء في الكنيسة الذين يحاولون التحقيق أكثر، أود أن أحثكم على استكشاف المزيد. هذا هو أحد تلك الموضوعات التي أحثكم على دراستها أكثر، والتنقيب فيها أكثر، لمعرفة ما الذي يختلف فيه الممثلون في لوقا عن مرقس ومتى وحتى يوحنا.

لقد قمت بثلاثة أمور أدت إلى الإنكار. ولكن بالعودة إلى لوقا، أود أن ألفت انتباهكم إلى أمر اعتبره بالغ الأهمية في الطبيعة البرمجية لصورة لوقا لإنكار بطرس ليسوع. في الواقع، يقدم لوقا شيئاً مثيراً للاهتمام للغاية في روايته.

ويذكر أن بطرس قال للفتاة، المرأة، إنني لا أعرفه عندما سألته إن كان يعرف يسوع. ويلفت لوقا انتباهنا إلى حقيقة أن بطرس أنكر يسوع كشخص، فرد، في تلك الحالة. ثم في الحالة الثانية، عندما جاء رجل إلى بطرس وضع الرجل الأمر في الكل الجماعي وكأن بطرس ينتمي إلى مجموعة من التلاميذ.

وهكذا قال، أنت أيضًا واحد منهم. أنت واحد من أولئك الذين يتبعون يسوع. ينتقل الأمر من يسوع "الحصري أو الخاص إلى مجموعة يسوع، تلاميذ يسوع، الذين سينكر بطرس أيضًا انتمايهم إلى المجموعة الداخلية".

ثم يقدم لنا لوقا صورة أخرى حيث كان السؤال الثالث الذي جاء من الرجل هو عن منطقته، هويته، من أين أتى. أنت أيضًا، يجب أن تكون، يجب أن تكون واحدًا منهم، مستشهدًا بأصله لاستدعاء الهوية، المنطقة التي أتى منها، وسيظل بطرس ينكر ذلك. بعبارة أخرى، حتى ثلاث مرات، أنكر معرفته الشخصية بيسوع.

لقد أنكر بطرس انتمايهم إلى تلاميذ يسوع، كما أنكر حتى جوهر هويته كشخص جاء من الجليل، والذي صادف أنه شارك يسوع وغيره من أتباعه في هذه الهوية الجماعية. وفي محكمة رئيس الكهنة، لم تكن هذه فرصة سانحة لبطرس لإنكار معرفته بيسوع ثلاث مرات قبل لف الفلين فحسب، بل كان من المقرر أيضًا أن يتعرض يسوع لبعض السخرية الشديدة.

وهنا أود أن أذكركم عندما تقرأون من الآية 61 أو 63 أن الرجال الذين كانوا يحتجزون يسوع كانوا يسخرون منه وهم يضربونه. كما عصبوا عينيه وظلوا يسألونه: تنبأ، من الذي ضربك؟ وقالوا أشياء أخرى كثيرة ضده. مجدفين عليه. وهنا أود أن ألفت انتباهكم إلى قضية ثقافية في البحر الأبيض المتوسط باللغة الأهمية.

في روايات الاعتقال والصلب، تجد كلمة "السخرية" تتكرر مرارًا وتكرارًا. أما إذا كنا في أميركا، فهذا ليس بالأمر الجلل. وكما قال أحد طلابي السابقين في جامعة أخرى، وهو قس، قس أفريقي من شرق أفريقيا وبلد من شرق "أفريقيا"، "أوه، في أميركا، يبدو الأمر وكأنهم لا يشعرون بالخجل.

أذكره بأن هذه ليست ثقافة مخزية، بل هي ثقافة لا تعرف الخجل. هذه هي أرض الأحرار وموطن الشجعان.

إننا نفعل الأشياء ببساطة. ولكن كما ترى، في ثقافة البحر الأبيض المتوسط القديمة، وفي ثقافة الشرف والعار، كان السخرية من شخص ما قد تكون ضارة مثل طعنك. فالسخرية من شخص ما في الأماكن العامة لإحراجة قد تدمره عقليًا وعاطفيًا.

هذا هو السبب الذي يجعلك تصادف أحداث المحاكمات حيث تكون هناك محاولة مستمرة للسخرية أو الاستهزاء أو إحراج شخص ما. لأن العار هو السبب الذي قد يجعل شخصًا ما يرغب في الموت لأنه تعرض للعار علنًا. بعبارة أخرى، ما كان يجري مع يسوع كان تدميره أمام الحشد علنًا.

وماذا سيفعلون؟ كما قيل لنا هنا، فإن الاستهزاء سيشمل حتى الاستهزاء الجسدي. سيعصبون عينيه ويطلبون منه أن يتنبأ. سيعصبون عينيه، ثم عندما يعصبونه، سيطلبون من شخص ما أن يضربه.

ثم يقولون، إذا كنت روحانيًا بما فيه الكفاية، إذا كنت حقًا المسيح من الجليل، فهل يمكنك الآن أن تخبرنا من ضريك؟ لأننا عصبنا عينيك، ولم تتمكن من رؤية ذلك الشخص. وفي محاولة لإذلاله حتى النخاع في الساحة العامة. روحيًا، هذا يقوض تقريبًا كل المشروع الروحي الذي استخدمه الله لإنجاز الأشياء التي قام بها. وإعلان ملكوت الله وتحقيق ملكوت الله في حياة الناس.

لقد أساءوا إليه لفظيًا، وقالوا له كل أنواع الأشياء، كما كتب لوقا هناك. لقد تحدثوا معه بكل أنواع الأشياء.

أصدقائي، ماذا فعل حتى يستحق هذا؟ لم يفعل شيئًا. لماذا تم القبض عليه؟ لقد وُجّهت إليه اتهامات كاذبة، نحن نعلم أنه في الأيام الأخيرة في اورشليم، كانت خدمته في الهيكل قد أثارت بالفعل العديد من ردود الفعل. كما أوضحت لكم عندما نظرنا إلى الإصحاح العشرين.

لم يكن قد ارتكب أي خطأ. ولكن في هذه المرحلة، كانوا يحاولون قتله. كانوا يحاولون تدميره عقليًا وعاطفيًا والسخرية منه.

ولكن دعونا نلقي نظرة. من رئيس الكهنة، من بيت رئيس الكهنة، سيحضرونه إلى السنهدريم. لقد قضى الليل كله في بيت رئيس الكهنة وهو يعاني كل هذا التعذيب، إذا شئت.

ولما جاء النهار اجتمعت جماعة شيوخ الشعب ورؤساء الكهنة والكتبة، فأخذوه إلى مجمعهم وقالوا له: إن كنت أنت المسيح، إن كنت أنت المسيح فقل لنا. فقال لهم: إن قلت لكم لا تصدقون، وإن سألتكم لا تجيبون.

ولكن من الآن يكون ابن الإنسان جالساً عن يمين قوة الله. فقالوا كلهم: أفأنت ابن الله إذن؟ فقال لهم: أنتم تقولون إني أنا هو. فقالوا: ما حاجتنا بعد إلى شهادة؟ فقد سمعناها نحن من شفتيه.

لقد أحضر يسوع إلى السنهدرين. لذا دعوني أذكركم سريعًا بما ينطوي عليه هذا المجمع. لقد قرأنا عن مجمع. وربما سمعتم عن السنهدرين أكثر فأكثر.

ولكن دعوني أوضح الأمر وأنا أحاول أن أعرض عليكم مجموعات مختلفة في اليهودية في الهيكل الثاني. إن السنهدرين، أو المجلس الذي نتحدث عنه هنا، هو المجلس الديني الأعلى لليهود. وقد تعاملت هذه المجموعة على وجه الخصوص مع كل أنواع القوانين والأنظمة المتعلقة بالدين والتقاليد الدينية لليهود.

إن هذا المجلس هو الذي يقرر الأشخاص الذين يخالفون القوانين، ويقرر الأمور المتعلقة بثقافتهم الدينية. ويتألف المجلس من 23 أو 71 في كل مرة. وإذا كان المجلس في مدينة، حيث يكون لبعض المدن مجلسها الخاص، وإذا كنت تحب مجلسًا صغيرًا، فسيكون هناك 23 قاضيًا في مجموعة القضاة الذين يقررون الأمور الدينية.

ولكن المجلس الأعلى، وهو السنهدرين الذي اجتمع في أورشليم، هو الذي سيُعرض عليه يسوع مع 71 شيخًا، وكاهنًا، بما في ذلك رئيس الكهنة الذي سيتخذ القرار. وكانوا يجتمعون عادة في الهيكل ويقررون في أمور الدين سواء كان يسوع يخالف القوانين اليهودية أم لا. ويجب أن تعلم أنه بقدر ما نعرف عن تاريخ وجودهم، فقد ظهر دستور السنهدرين بحلول عام 57 قبل الميلاد، بعد مجيء الرومان للاستيلاء على السلطة. ثم أقام الرومان هذا النظام وجعلوا اليهود يتخذون الكثير من القرارات التي ستؤخذ بشأن أمورهم الدينية.

بعد عام 70 ميلادية، عندما دُمر الهيكل، تضاعف نفوذ السنهدرين بشكل كبير. ومع ذلك، لفت علماء اليهودية في الهيكل الثاني انتباهنا إلى حقيقة أن هذه المجموعة لا تزال موجودة، ولم تكن سلطاتها سوى هامشية حتى القرن الخامس الميلادي. كانت هذه المجموعة مؤثرة بمعنى أنه في هذا الإطار الزمني، سواء كان الأمر يتعلق بالقانون الروماني أو القواعد العرفية المعمول بها إذا ظهر أي شيء له علاقة بالدين اليهودي، كان هذا المجلس يقرر أين خالف الناس القانون وكان هذا المجلس يحدد العقوبة المستحقة أو الخطوات اللازمة المطلوبة لمعالجة هذه القضية بالذات.

إن مجلس السنهدرين الذي نعرفه كان يجتمع يوميًا في النهار باستثناء أيام السبت أو الأعياد اليهودية الخاصة. وهنا يجب أن تعرف الفرق بين رواية لوقا ورواية كتاب الأناجيل الآخرين الذين اقترحوا أن المجلس كان يجتمع ليلاً. ليس لدينا سابقة تاريخية تشير إلى أن مجلس السنهدرين الأعلى كان يجتمع ليلاً بالفعل.

إننا نعلم أنه ما لم تكن هذه المناسبة بالذات مذهلة واستثنائية إلى الحد الذي جعلهم يجتمعون من أجل يسوع، فإنهم كانوا يجتمعون في النهار، وكانوا لا يجتمعون عادة في يوم السبت، بل كانوا يجتمعون على وجه التحديد في غرفة في الهيكل يجدونها مناسبة لاجتماعاتهم. وعندما أحضر يسوع إلى السنهدرين، تذكر أنه أحضر إلى السنهدرين من منزل رئيس الكهنة بعد أن تعرض للسخرية والاستهزاء والإهانة بطرق عديدة.

لقد قرأت في وقت سابق أن يسوع سيواجه بعض الاتهامات أمام السنهدرين. وعلى النقيض من مرقس، يجب أن أشير إلى أن ظهورهم والمحاكمة أمام السنهدرين لم يتضمنا شهودًا. ففي مرقس الإصحاح 14، الآيات 56 إلى 59، سنجد أن يسوع سيُحاكم أمام السنهدرين، وسيكون هناك شهود زور سيأتون ويشهدون بأن هذا هو الرجل الذي قال إنه سيهدم الهيكل وسيعيد بنائه وكل ذلك.

لا يذكر لوقا هؤلاء الشهود في الحديث، بل هذا ما ورد في رواية مرقس. والسؤال الأول الذي طرحناه عليه في السنهدرين هو: هل هو المسيح أم المسيا؟

أما السؤال الثاني فهو هل هو ابن الله؟ وفي الحالتين، يعطي إجابة مترددة. والإجابة ليست مرضية تمامًا ولكن يبدو أن لوقا في رواية لوقا يقدم لنا أن هذه كانت مجموعة من الناس الذين اتخذوا قرارهم بالفعل بشأن ما يجب عليهم فعله مع يسوع قبل المحاكمة؛ فبدأوا في الإجراءات الشكلية.

وهكذا، يبدو أن يسوع كان يلعب عليهم أيضًا. أوه، تقول ابن الله. حسناً، يمكنني أن أخبرك أنك ستري تجلي قوة ابن الله. وتقول، أوه، إذن قلت للتو أنك المسيح إذن؟ قال، لا، لا، لا، لقد قلت ذلك.

كان هذا التبادل مبدئيًا، لكنه كان يعني ضمناً أن هذا التبادل كان قضية قرر فيها السنهدرين بالفعل ما يريدون القيام به معه. ولأنهم لم يكن لديهم أسباب مشروعة للمحاكمة والقضايا المشروعة التي يمكن رفعها ضده فسوف يترددون ذهابًا وإيابًا في محاولة لمعرفة ما الذي سينجح. وإذا نجح شيء ما، فيمكنهم استخدامه كتهمة أساسية.

إنهم غير مؤهلين لإصدار حكم الإعدام بالصلب. ولأسباب دينية، يمكنهم إصدار حكم الإعدام بالرجم إذا كان الأمر يتعلق بالتجديف. ولكن لأنهم غير مؤهلين لإصدار أحكام الإعدام بالصلب، فسوف يحاولون محاكمة بعض هذه التهم.

إذا ما تمسكوا، فسوف يحضرونهم إلى بيلاطس، وفي النهاية سوف يقرر بيلاطس ذلك لأن بيلاطس موجود في المدينة. تذكروا، إنه عيد الفصح. يقع قصر بيلاطس بشكل أساسي في قيصرية

ولكنه يأتي إلى مكانه الصغير في أورشليم أثناء الأعياد ليكون هناك، حيث ينضم إلى اليهود للاحتفال بهذا الحدث. وهناك، سوف يسعد اليهود أيضًا بالعفو عن شخص أو شخصين من اختيارهم لإظهار لفتة للمشاركة في هذا الفصح للاحتفال بتحرير الله لشعبه من سبي أو عبودية المصريين. الآن بدءًا من 23

فوجد هنا أن كل الجماعة قامت وأتت به إلى بيلاطس، أي إلى السنهدريم، فبدأوا يتهمونه قائلين: إننا وجدنا هذا الرجل يضل أمتنا، ويمنعنا من دفع الجزية لقيصر، ويقول إنه هو المسيح الملك. فسأله بيلاطس: أنت ملك اليهود؟ فأجابته: أنت قلت

فقال بيلاطس لرؤساء الكهنة والصلب: لا أجد في هذا الإنسان ذنبًا. ولكن كان هناك وكلاء يقولون إنه أثار الشعب بتعليمه في كل اليهودية والجليل إلى هذا المكان. فلما سمع بيلاطس هذا سأل: هل هذا الرجل جليلي؟

ولما علم أنه من ولاية هيرودس أرسله إلى هيرودس وكان هو أيضًا في أورشليم في ذلك الوقت. فلما رأى هيرودس يسوع فرح جداً لأنه كان يتمنى منذ زمن طويل أن يراه لأنه سمع عنه وكان يرجو أن يراه ليرى آية يصنعها. فسأله كثيراً فلم يجبه

ووقف رؤساء الكهنة والكتبة يشتمون عليه بشدة، فاحتقره هيرودس مع جنده واستهزأ به، ثم ألبسوه ثياباً فاخرة، ورده إلى بيلاطس وهيرودس

وصار بيلاطس صديقاً لبعضهما البعض في ذلك اليوم نفسه. قبل هذا اليوم، كانا في عداوة مع بعضهما البعض. وبسرعة، جزء من الملاحظات التي يجب إجراؤها هنا هو أن يسوع أحضر إلى بيلاطس، الذي كان في المدينة بسبب العيد، والتهمة الثالثة الموجهة إليه

أولاً، قالوا إن يسوع كان في الواقع يقود الأمة بأكملها إلى الضلال. أما التهمة الثانية، وهي المستوى الذي اتهموا به، فكانت أنه كان يمنع الناس من دفع الضرائب لقيصر. وثالثاً، قالوا إنه يدعي أنه ملك اليهود

يجب أن نلاحظ أن هذه الاتهامات أمام مسؤول روماني لها عواقب وخيمة. لم يوجهوا هذه الاتهامات على أنها مسألة جهل. لقد وجهوها لأن يسوع إذا كان يقود الأمة بأكملها إلى الضلال، فإنه يقوض هياكل الفقه الروماني والهياكل التي وضعها الرومان لضمان السلام في المكان

إذا كان يحرم الناس من دفع الضرائب، فهذا إهانة لقيصر نفسه في روما، وبالتالي يقع على عاتق بيلاطس أن يقرر المصير لأن هذا ليس مسألة دينية. إذا ادعى أنه ملك اليهود، فهو يدعي أنه، إن لم يكن تابعاً لقيصر، فهو شخص يحاول أن يأخذ مكان الملك. اتهامات خطيرة

هل تستند هذه الأقوال إلى أي أساس؟ لا. في الواقع، أقرب ما يكون إلى هذا هو ما ورد في الإصحاح العشرين عندما سئل يسوع وأعطيت له العملة، إذا كنت تتذكر عندما طُلب منه أن يشرح ما إذا كان ينبغي لهم أن يدفعوا الضرائب لقيصر أم لا، وقد شرح ذلك جيداً، كما شرحت بالتفصيل في سلسلة المحاضرات هذه. لم يقل يسوع في أي مكان في إنجيل لوقا إن الناس لا ينبغي لهم أن يدفعوا ضرائبهم لقيصر، لكن هذا كان ضده

هل ادعى أنه ملك اليهود؟ يقول آخرون شيئاً من هذا القبيل لم ينكره. لقد ألمح إلى أن التوقعات اليهودية للمسيح ربما تتكشف في عمله، لكنه لم يغير ذلك بنفسه ليستحق هذه الاتهامات الموجهة إليه. لكن هذه الاتهامات كانت مصاغة جيداً لأنه إذا لم تفهم الفقه والقضايا المطروحة هنا، فهذا يشكل عائقاً أمام تسوية المسائل الدينية اليهودية.

إنهم بحاجة إلى صياغة اتهامات تتعلق بقضايا مدنية وجنائية أوسع نطاقاً، والتي سوف تصل إلى مكتب الحاكم الروماني حتى يكون هو الشخص الذي يتخذ القرار بشأنها. إنها محاولة جيدة، لكنها لن تنجح. وسوف يذكر بيلاطس أنه لن يجد الكثير فيما يطرحونه.

أي ، ius gladi ، وباعتباره والياً، فمن الواضح أن بيلاطس لديه السلطات، والتي تسمى في التعبير اللاتيني السلطات لإصدار عقوبة الإعدام لتحقيق ذلك، وكانوا يفعلون كل ذلك لاستئناف بيلاطس لاستدعاء عقوبة الإعدام. لكن بيلاطس صرح في ثلاث مناسبات أنه لم يجد أي دليل يتوافق مع التهم الموجهة ضد يسوع لذلك، ولأنه لم يكن يعرف ماذا يفعل أثناء هذا الحوار مع أعضاء السنهدريم، كان بيلاطس يحاول إيجاد طريق سهل، وجعلهم يقولون إنه تسبب في ضجة وعلم كل هذه الأشياء حتى في الجليل.

قال نعم ، لقد ذكرت الجليل. هل من المحتمل أن يكون ذلك من الله؟ قال نعم، حسناً إذن، إذن هيرودس في المدينة. كان هيرودس هو المسؤول عن الجليل. لذا، أرسله إلى هيرودس وانظر ما إذا كان هيرودس قادراً على معالجة هذه القضية.

لقد قال بيلاطس بالفعل إنه لا يجد أي خطأ في هذا الرجل. لكن الناس أصروا على أنهم لم يكونوا يعلمون أنهم كانوا يمنحونه فرصة عندما ذكروا الجليل. لذلك، قال الآن، أرسلوه إلى هيرودس.

حسناً، نحن نعلم أن هيرودس كان سعيداً جداً برؤية يسوع لأنه سمع عن خدمة يسوع في الجليل وكان يأمل في رؤيته، حتى أنه توقع أن يسوع سيصنع بعض المعجزات ليراه. لكن هناك شيء آخر يحدث في هذا اليوم، وهو ما يثير حماسي إذا كنت في المنابر. في هذا اليوم الذي كانت فيه إجراءات المحاكمة تتم بشكل رسمي عندما سيؤدي إنكار بطرس إلى التذكر، وبالتالي التوبة، سنرى أيضاً أن اثنين من القادة العلمانيين الذين لم تكن علاقتهما جيدة سيصبحان الآن صديقين بفضل يسوع.

دعني أخبرك بما كان يحدث هنا. كان هيرودس مهووساً بالسلطة. كان يحب السلطة.

ولكن بيلاطس لم يكن يريد الاعتراف بسلطة هيرودس. لذا، كانت هناك مشاكل بين بيلاطس وهيرودس طوال هذه الفترة. لذا، فإن إحالة بيلاطس لقضية إلى هيرودس هو بمثابة إقرار بمكانة هيرودس.

إذا كنت هيرودس، فأنت تقول هذه المرة إن بيلاطس البنطي هو الوردي. تذكر أن هيرودس له أصل أدومي ويُدعى أنه من فلسطين. وبيلاطس هو المبعوث المباشر لروما.

ولقد كان هذا التوتر قائماً منذ زمن طويل. ولكن الآن يرسل بيلاطس يسوع إلى هيرودس. وهناك سنرى أن هيرودس أيضاً لم يجد قضية خاصة ضد يسوع.

وهكذا ينضم جنوده إلى جنوده للسخرية من يسوع، والسخرية منه علناً، ومحاولة فرض المزيد من التعذيب النفسي عليه، وإعادة يسوع إلى بيلاطس. ما يحدث هنا هو هذا. يقول لوقا أنه قبل أن نحاول إلقاء اللوم على كل الناس، فإن القادة هم الذين يتولون القبض على يسوع، وليس الجميع.

على عكس الأناجيل الأخرى حيث نرى بقية الناس يصرخون ويصيحون في محاولة لإلقاء القبض على يسوع وصلبه. أما لوقا، فإن كل هذا التنظيم يأتي من القادة، من بيت رئيس الكهنة إلى السنهدرين. علم السنهدرين أنه في الظروف العادية، تريد إرسال مجرم أو شخص يستحق أن يُحضر إلى بيلاطس ليحاكمه.

لا تحتاج إلى كل أعضاء السنهدرين. يقول لوقا أن أعضاء السنهدرين بالكامل ذهبوا إلى قصر بيلاطس لتسليم يسوع. لكنه لم يجد شيئاً.

فصرخوا وقال لهم اذهبوا إلى هيروُدس ففرح هيروُدس.

أخبر يسوع أننا سنصنع المعجزات، وسأله عدة أسئلة، لكن يسوع لم يمانع.

لذلك، فإنهم يسخرون منه أكثر، ويضحكون عليه، ويحتقرونه، ويعيدونه إلى بيلاطس.

هناك تهمتان. أولاً، لم يجد بيلاطس أي خطأ في يسوع. وثانياً، لم يجد هيروُدس أي خطأ في يسوع.

حتى القادة اليهود الذين كانوا يحاولون إيجاد خطأ في يسوع كانوا يحاولون فقط. حاولوا أن يروا ما الذي سيقبى، لكن الأمور لم تكن تلتصق بالآية 13 من الإصحاح 23.

ولكن الجميع فعلوا، ولكنهم صرخوا جميعاً معاً: اطرِدوا هذا الإنسان، وأطلقوا لنا باراباس، الرجل الذي أُلقي في السجن بسبب فتنة، وتلعثم في المدينة، وقتل. فخاطبهم بيلاطس مرة أخرى وطلب أن يطلق يسوع. ولكنهم ظلوا يصرخون: اصلبه، اصلبه.

في ذلك الوقت سألهم لماذا؟ ما هو الشر الذي فعله؟ لم أجد فيه ذنباً يستحق الموت. لذلك سأعاقبه وأطلق سراحه. لكن كان هناك عملاء يطالبون السيد المسيح بصلبه.

فغلبت أصواتهم، فقرر بيلاطس أن يُستجاب لطلبهم، فأطلق سراح الرجل الذي أُلقي في السجن بتهمة الفتنة والقتل.

والذي سأله عنه، فأسلم يسوع لمشيئتهم. ولما مضوا به أمسكوا سمعان القيرواني، وهو رجل آت من الحقل، ووضعوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع. وتبعه جمع كثير من الشعب والنساء اللواتي كن يبكين عليه وينحن عليه.

فالتفت إليهن يسوع وقال: يا بنات أورشليم لا تبكين عليّ بل ابكين على أنفسكن وعلى أولادكن. لأنه هوذا أيام تأتي يقولون فيها: طوبى للعواقر والبطون التي لم تلد والثدي الذي لم يعشش. حينئذ يبتدئون يقولون للجبال: اتبعينا وللتلال غطينا.

إذا فعلوا هذه الأشياء بالخشب، فعندما يكون الخشب أخضر، فماذا سيحدث عندما يكون جافاً؟ دعني أطلعك سريعاً على بعض الأشياء التي تحدث هنا. لقد حُكم على يسوع بالموت، وليس بسبب الخطأ الذي ارتكبه. ولكن دون تفصيل كما يفعل كتاب الأناجيل الآخرون، أخبرنا لوقا للتو أن بيلاطس كان على وشك العفو عن شخص واحد في السجن لإرضاء الجمهور كجزء من احتفال عيد الفصح.

لقد اختار الجمهور أن يترك الرجل المسئول عن الشغب والقتل ويترك يسوع يُقتل. هل ذهبت إلى بيئة حيث كنت تعلم أن الأبرياء يُرسلون إلى السجن، والمذنبون يُطلق سراحهم ويعودون إلى المجتمع؟ كان يسوع في

، تلك الجوقة، وصرخوا طالبين صلبه. ولأن من عادة بيلاطس أن يطلق سراح شخص واحد كعفو عن الناس، فقد أطلق سراح يسوع.

نجد هنا أن بيلاطس يكرر ثلاث مرات أن يسوع بريء، ولكن هذا لن يكفي. فالاختيار العام للعفو هو باراباس. وليس يسوع. ها هو يأتي يهودي من القيروان، سمعان، عاش في الشتات في شمال أفريقيا

، في الواقع، يذكرنا مرقس بأسماء أبنائه. فقد رأوه وهم يقودون يسوع إلى الصليب. وقالوا: ها هو أفريقي قادم. فلنمسك به.

، أعني، أنتم تعرفون إلى أين أتجه لأنني أفريقي. هذا يهودي عاش في الشتات في شمال أفريقيا. كما تعلمون أحب أن أذكر أنه كلما فكرنا في الأفارقة وأيًا كانت المشاكل التي يعاني منها الأفارقة، فإن إحدى صور لوقا حول هذه الرواية هي محاولة إظهار وجود تلميذات ليسوع، وأصبح سمعان القيرواني تلميذًا ليسوع، الذي سيحمل صليبه إلى المكان الذي سيصلب فيه.

لذلك حتى عندما اعتقد أولئك الذين كانوا يعترضون صلب يسوع أنهم يضعون سمعان القيرواني في مكانة سيئة، لم يكونوا يدركون أنهم يضعونه في مكانة الشرف ليكون الشخص الذي سينقذ مخلص العالم من الانهيار على الطريق للصليب، لتحمله المزيد من الألم والثقل. لقد أجبر سمعان؛ من فضلك لا تسيء فهم ما أعنيه هنا؛ لم يتطوع سمعان لحمل الصليب. لقد أجبر على القيام بذلك، ولكن من منظور آخر، كان ذلك امتيازًا.

لن يكون سمعان والمرأة جديرين بلوقا. يهتم لوقا كثيرًا بتسليط الضوء على الحادثة مع النساء المفترض أنهن منبذات في المجتمع. يذكر لوقا أنه على طريق الصليب ستكون هناك نساء يتبعن يسوع، وكانت هؤلاء النساء في حزن؛ كن يضرين صدورهن، ويصرخن بصوت عالٍ.

يسمع يسوع هذه المرأة، ويخبرنا لوقا أنه حتى في الطريق إلى الصليب، سوف ينتبه يسوع إلى المنبذين الذين يتبعونه. سوف يهتم يسوع بالنساء؛ بدلاً من البكاء عليه أو الحزن عليه، سوف يميل إلى مواساتهن وإخبارهن، أيضًا بمصيرهن بعبارة نبوية. سوف يجعلهن يدركن أن الوقت قادم، وأنه لن يكون جيدًا لبنات أورشليم وسوف تفضل بنات أورشليم البكاء على أنفسهن لأن الأمر سيكون سيئًا للغاية، سيكون سيئًا للغاية بالنسبة لهن.

إن يسوع، على الطريق إلى الصليب، يصبح مخلصًا ومشجعًا، ويستحق أن يتبعه سمعان القيرواني. وإذا أعجبتك شخصية غير متوقعة في ذلك المشهد في أورشليم، فإن النساء اللاتي لا يُتوقع منهن أن يمتلكن الشجاعة لاتباعه هن من يتبعنه، وسنرى أن يسوع سيخبرهن أن أورشليم سوف تكون في حالة سيئة للغاية لدرجة أن الناس سوف يتمنون الموت، ولكن الموت لن يأتي. سوف تمر أورشليم بكل أنواع الصعوبات، ولكن ينبغي لبنات أورشليم أن يدركن هذا مسبقًا وألا يفاجأن، بقدر ما يقدر حزنهن عليه.

وبينما تتكشف كل هذه الأحداث، قيل لنا إنه عندما وصلوا إلى المشهد، اقتيد اثنان آخران من المجرمين ليُقتلا معه. لاحظ أن لوقا يذكر أن الأبرياء أحضروا إلى اثنين آخرين من المجرمين كما لو كانوا وحدهم في الموكب، وأحضروا معه إلى ذلك المكان. ولما وصلوا إلى الموضع الذي يُدعى الجمجمة، صلبوه هناك والمجرمين، واحدًا عن يمينه وواحدًا عن يساره، وقال يسوع: يا أبتاه، اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون، وألقوا قرعة على اقتسام ثيابه، وكان الناس واقفين ينظرون، أما الرئيس فسخر منه قائلاً: خلص آخرين، فليخلص نفسه، إن كان هو المسيح مسيح الله مختاره.

وكان الجنود يستهزئون به، ويتقدمون ويقدمون له خمراً رديئة، قائلين: إن كنت أنت ملك اليهود فخلص نفسك. وكان مكتوباً عليه: هذا ملك اليهود. فجاء واحد من المجرمين المعلقين يشتمه قائلاً: أأنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا؟ فانتهره الآخر قائلاً: ألا تخاف الله وأنت تحت حكم الدينونة عينها، أما نحن فنبعدل، لأننا ننال جزاء أعمالنا. وأما هذا فلم يفعل شيئاً ليس في محله، وقال: يا يسوع، اذكرني متى جئت في "ملكوتك، فقال له: الحق أقول لك: إنك اليوم تكون معي في الفردوس

كانت الساعة الآن نحو السادسة، وكان الظلام يخيم على كل الأرض في الساعة التاسعة. وبينما كانت الشمس تملأ المكان، انشق حجاب الهيكل إلى نصفين، ثم نادى يسوع بصوت عظيم، وقال: يا أبتاه، في يديك أستودع روحي. وبعد أن قال هذا، لفظ أنفاسه الأخيرة في طريقه إلى الصليب. يغفل لوقا عن استخدام تعبير الجلجثة ولا يتحدث عن الخمر الممزوج بالمر، ولكني أريدكم أن تعلموا أن الشراب المؤلم الذي قُدم له كان وسيلة للسخرية منه، وكأنهم يقولون له: إذا كنت الملك، فهذه أفضل خمر يمكن أن نعطيك إياها، فقط للسخرية منه. وفي أناجيل أخرى، مثل مرقس، أخطأوا في فهم صرخته على أنها ربما تعني عطشه وحاولوا أن يعطوه بعض الشراب.

تري، فإن يسوع النبوي على الصليب سيصلي لكي يغفر الله لقاتليه لجهلهم، ولكن هنا في لوقا، لا يستخدم لوقا الكلمات الآرامية في مشهد الصلب هذا. يخبرنا لوقا أنه كان هناك العديد من شهود العيان في هذا السرد ومع ذلك فإنه يغفل التعبيرات في مرقس مثل إلهيم، إلهيم، لما شبقني. يغفل تعبيرات مثل الجلجثة. ويترجم مكان الجمجمة.

لقد أغفل لوقا ذكر الخمر المؤلمة الممزوجة بالمر لإعطائها ليسوع، ولكنه سلط الضوء على أن يسوع ذهب إلى الصليب بحضور العديد من شهود العيان. أولاً، كان هناك الحشد. لقد شاهد الحشد، ولكن الحشد لم يسخر منه في لوقا.

وكان الحكام حاضرين، فسخرُوا منه، ثم سخر منه الجنود، وقدموا له خلاً أو شراباً حامضاً إذا شاء، وسخروا منه إذا كان ملك اليهود.

ثم يأتي المجرمان، أحدهما يسخر من يسوع، فيسكته الآخر، فيقول له يسوع إن من طلب منه أن يكون معه في ملكوته اليوم سيكون معه في الفردوس. وستحدث عجائب في ذلك اليوم.

ستغيب الشمس سريعاً من الساعة السادسة إلى الساعة التاسعة، وسيتمزق حجاب الهيكل. دعوني أقول شيئاً سريعاً هنا لأن هذه المحاضرة بالذات ستكون أطول من كل المحاضرات الأخرى التي ألقيتها حتى الآن. سأحاول أن أكون مختصراً مع الحفاظ على بعض التفاصيل هنا.

أولاً، مع المجرمين اللذين كانا مع يسوع على الصليب، يقدم يسوع ذلك اليوم، أحد هؤلاء المجرمين الذي اعترف بأنه يستحق ما يعانیه وأراد أن يكون مع يسوع، قال يسوع، اليوم ستكون معي في الفردوس. لا نعرف في الواقع بالضبط ما يشير إليه الفردوس لأنه شيء نعرفه في التقليد للإشارة إلى تلك الحديقة التي ساعدت الأرواح، وهو المكان الذي يسكن فيه الله مع شعبه. في بعض الأحيان، يكون مرادفاً مفهوماً للسماء، مكان حضور الله.

لذا، عندما يتم طرح الحجة حول متى قال يسوع اليوم، ستكون معي في الفردوس، هل كان يتحدث عن الذهاب معه إلى السماء؟ هل كان يتحدث عن أي سماء؟ إذا كان يسوع سيذهب إلى الجحيم لهزيمة قوى الظلام، أيًا كانت نظريتك في هذا الشأن، فماذا كان يسوع، عفواً، يسوع يقصد؟ هذه هي النقطة التي أود منك أن تدرسها أكثر حول هذا الموضوع لأن هناك بعض وجهات النظر وبعض الأفكار التي سيتم تقديمها والتي لن تكون محاضرة من هذا النوع قادرة على تقديم مناقشة شاملة حولها. ولكن مع العلم أن بعض أصدقائي في

بلدان أخرى يتابعون سلسلة المحاضرات هذه، دعوني أقول إن مفهوم الفردوس بالنسبة لأولئك منكم في البلدان الناطقة باللغة اللاتينية يحمل ذلك الشعور بالنعيم السماوي الذي قدمه يسوع لهذا المجرم على الصليب. ولكن بالنسبة لأولئك في البلدان السلافية، دعوني أخبركم بما لم يقله يسوع

وبالنسبة لأولئك الذين يفهمون اللغة الإنجليزية دائماً أو يتحدثونها ولا يتحدثون اللغة السلافية، فأنا أعرف واحدة منهم على الأقل قليلاً، ففي اللغة السبوتسك الكرواتية السلافية، توجد كلمة تعني الطماطم. الطماطم في الواقع هي روتشستر. روتشستر لا تستخدم كثيراً هذه الأيام

عندما أكون على الأرض، فإن ما أسمعه عن كلمة الطماطم هو الجنة. والآن، بما أنني أجد أيضاً لغات سلافية أخرى مشابهة، مثل مقدونيا وبلغاريا وغيرهما، فقد تطلق على الطماطم الجنة. كما هو الحال في تعبير "تفاحة الحب".

ولكن يسوع لا يتحدث عن الطماطم اللذيذة التي تريد أن تأكل خبزك الطازج مع الثوم كما نحاول أن نفعل في الصباح. لا، لا، هذا ليس ما يتحدث عنه يسوع هنا. نعم، إنه ليس تقديم طماطم لذيفة للمجرم على الصليب.

،إنه يعرض مكاناً مع الله. فكرت في توضيح ذلك. إذا كان ذلك ممكناً، وكنتما تناقشان هذا الأمر على المائدة. فاستخدما روتشستر للطماطم وليس الجنة

لأن تفاحة الحب ستبدو جيدة، لكن هدف يسوع هو مكان مع الله، مكان نعيم الله. سوف يتمزق الحجاب هناك ثلاث جهات نظر تتقدم حول سبب الحجاب

يقترح البعض أنه عندما نقرأ عن تمزق حجاب الهيكل أو تمزق الحجاب، فيجب فهم ذلك على أنه رمز للدمار الوشيك للهيكل. كما اقترح البعض أن ذلك يرمز إلى نهاية العهد القديم وذبائحه الطقسية، وأن انزلاق الحجاب يفتح الطريق أمام العهد الجديد ليدخل حيز التنفيذ. واقترح آخرون وجهة نظر ثالثة تقول إن ذلك يشير إلى فتح باب الوصول المتساوي لليهود والأمم، حيث يُمحي حجاب بين فناء الأمم وفناء اليهود، ويصبح للناس حق الوصول إلى الله

ما هو الرأي المفضل؟ لا أدري، ولكنني أعرض عليكم الآراء الثلاثة التي كثيراً ما تُطرح لأنني أعتقد أنكم قد ترغبون في معرفتها. وكما يقول جوي جرين، وهو يفكر في هذه الحادثة بالذات والأحداث التي تتكشف في اليوم الذي سيموت فيه المسيح، فإنه يقول: "إنها صور لتمزيق حجاب الهيكل كرمز لتدمير العالم الرمزي، المحيط بالمعبد والمنبثق منه، مما يؤدي إلى تحييد مركزية الهيكل استعداداً للمهمة المركزية لأتباع المسيح ليس إلى القدس ولكن من القدس، وإلى أقاصي الأرض. بعبارة أخرى، عندما يتمزق الهيكل، تنفتح كل الطقوس". والإطار المفاهيمي للدين المحيط بالقدس

إن تقدم الملكوت يبدأ من اورشليم ويستمر من هناك. وهناك أمر آخر أود أن أسلط الضوء عليه في المناقشة، حول صلب المسيح وهو التذكير بأن نقشاً قد وُضع على صليب المسيح. ما هو النقش؟ مرة أخرى بالنسبة لمعلمي الكتاب المقدس وطلابه، أعطيتكم مهمة لاستكشاف المزيد لأن كل كاتب من كتاب الأناجيل يخبرنا أن النقش كان مختلفاً قليلاً

يقول يوحنا أن النص المكتوب عليه يسوع الناصري ملك اليهود. ويقول مرقس أن النص المكتوب عليه ملك اليهود. ويقول متى أن النص المكتوب عليه هذا هو يسوع ملك اليهود

ويقول لوقا إن النقش مكتوب عليه "هذا هو ملك اليهود". ولكن لماذا كان من الضروري أن يكون هذا النقش ضرورياً؟ يتساءل العلماء عن هذا الأمر، ولكن هناك ثلاثة اقتراحات طرحت حول سبب رغبة بيلاطس في الحصول على مثل هذا النقش. الرأي الأول يقول إن بيلاطس كان يريد كبح جماح الاتهامات المحتملة بأنه من السهل أن يخضع لضغوط ومطالب اليهود.

إن وضع هذا النقش هنا يعني التأكيد بشكل واضح على أنه موجود بالفعل ليكون شخصاً يقف من أجل العدالة ويحقق العدالة نيابة عن اليهود. وتقول وجهة النظر الثانية إن هذا الأمر استهزاء، خاصة بالنظر إلى موقع الصليب لإرضاء اليهود وزعماء اليهود. فعندما يمشي الناس على الطريق الرئيسي، يرون النقش، ويقولون نعم، هذا هو الرجل الذي ادعى أنه ملك اليهود. أما وجهة النظر الثالثة التي يبدو أن المزيد والمزيد من العلماء يعتنقونها فهي وجهة النظر التي تقول إن النقش كان من المفترض أن يكون بمثابة رادع لأولئك الذين يرغبون في شن ثورة ضد الإمبراطورية، فكلما رأوه، فإنه سيذكركم أنه إذا شنوا أي انقلاب ضد النظام الروماني، فسوف ينتهي بهم الأمر أيضاً على الصليب.

أي من هذه الآراء هي الأفضل؟ الإجابة: لا أعلم. أعرض بعضاً من هذه الآراء لتذكيرك بأن العلماء يحاولون فهم أشياء لا نملك الكثير من الحقائق عنها. نحن نعلم أن النقش قد تم تقديمه جزئياً لأن جزءاً من الاتهامات الموجهة إلى يسوع، على الرغم من عدم وجود أدلة عليها، تنعكس في النقش.

ربما كان هذا ليشير إلى السبب الذي جعل يسوع على الصليب. لماذا على الصليب؟ يسوع يخدم. إنه يصلي من أجل قاتليه الجهلة.

إنه يطلب المغفرة لقاتليه، بل إنه يعرض مكاناً في الجنة على مجرم، ويأمر روحه بالتوجه إلى الآب.

وكما يقول جون جرين، ففي هذه الأيام الأخيرة من حياة يسوع على الأرض، كوسيلة للإعدام، سوف يمر بتجربة مروعة تتمثل في الصليب. ويشير جرين إلى أن الصليب كان شنيعاً بشكل خاص. وهذا يرجع إلى الإذلال العلني الذي صاحب الصليب بقدر ما يرجع إلى الفعل نفسه.

يكتب أن الضحية، سواء كان مقيداً أو مسمراً على عمود أو شجرة أو صليب، كان يواجه الموت بكل أعضائه، سليمة وبفقدان قدر ضئيل نسبياً من الدم. ونتيجة لهذا، كان الموت يأتي ببطء، وأحياناً على مدى عدة أيام. حيث يستسلم الجسم للاختناق بسبب الصدمة أو الاختناق.

وسوف يُقال لنا إن يسوع الذي مات سوف يقوم من بين الأموات. وسوف نرى هؤلاء الشهود ليس فقط في قيامته بل وأيضاً في صلبه. وسوف يذكرنا لوقا أنه في موت يسوع، حتى قائد المئة الذي يرأس الحدث سوف يسبح الله ويقول إن هذا الرجل بريء بلا شك.

سيذكرنا لوقا أن حشداً سيتجمع في المشهد، وعندما ترى السحب ما يجري، ستقرع صدورهم. سيرون ما يجري وسيضطربون. سيذكرنا لوقا أنه ستكون هناك نساء أيضاً في المشهد، وستكون النساء شهود عيان على ما يجري، وسيقلن لأنفسهن أنه من المهم أن يذهبن ويعدن بعض الزيت، لاحقاً، ليأتوا لتكريم الجسد لدهنه.

ومع ذلك، يخبرنا لوقا أنه سيكون على المسرح هذه الشخصية التي يجب أن نعرفها جميعاً جيداً من الآية 50، اسم يوسف الرامي. كان هناك رجل اسمه يوسف من بلدة أريماثيا اليهودية. كان عضواً في المجلس، رجلاً صالحاً وباراً لم يوافق على قرارهم وتصرفهم، وكان ينتظر ملكوت الله.

ذهب الرجل إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع. ثم أنزله ولفه بكفن من كتان ووضعه في قبر محفور في الحجر حيث لم يوضع أحد من قبل. لدي أربعة شهود رئيسيين في هذا المشهد. وأصدقائي، بينما تتابعون هذه المحاضرة على وجه الخصوص، اسمحوا لي أن أتوقف هنا وأتدخل.

أحثكم على التحلي بالصبر معي وأنا أركز على هذا المشهد بعينه لأنني أريد التأكد من أنني أعطي موت يسوع ككل جماعي، وهذا سيجعله أطول قليلاً من محاضراتنا المعتادة، لكن هذه قصة مهمة جداً في لوقا لا يمكنني تقسيمها. من هو يوسف الرامي؟ يذكرنا لوقا أنه كان عضواً في السنهدرين، المجلس اليهودي الذي أحضر يسوع إلى بيلاطس، وكان لوقا حريصاً على إخبارنا أنه لم يوافق على قرار أو عمل السنهدرين. كان شاذاً

. كان تلميذاً ليسوع وكان مستعداً للعزل علناً في تجمع الجمهور. ويخبرنا لوقا أيضاً أنه كان رجلاً صالحاً وباراً ولم يكن يختلف مع السنهدرين فحسب، بل قال لوقا إنه كان تلميذاً ينتظر مجيء الملكوت، على عكس الأناجيل الأخرى التي تخبرنا أن هذا الرجل يوسف الرامي كان مثل تلميذ سري في لوقا كان تلميذاً علنياً ليسوع. ينتظر مجيء ملكوت الله

وباستخدام نفوذه، طلب من بيلاطس أن يحفظ جسد يسوع، ولفه بالكتان، ودفنه في قبر جديد. وفي نهاية هذه الجلسة الخاصة باعتقال يسوع وصلبه، دعوني أذكركم بهذا اليوم والحدث المهمين. سوف يوضع يسوع في القبر

سوف يكون يوسف مسؤولاً عن ذلك. ولكنني أريد أن أخبركم أيضاً بمزيد من التفاصيل حول بعض الأمور التي تجري هنا. فعندما يُصلب شخص ما، عادةً ما يتم وضع الجثة هناك حتى يتم نقلها لاحقاً وإلقائها في مقبرة جماعية أو وادٍ في مكان ما

يحدث هنا أمر ما. فمع موت يسوع، سوف يُعامل بأرقى معاملة يمكنك أن تتخيلها. فعندما حصل سمعان "على الجسد لفة بكتان ثمين ليقول": "إنني أعامل هذا الجسد بإكرام

يخبرنا لوقا أنه في نفس المشهد كانت هناك نساء يعتزمن تحضير مرهم خاص للجسد. وهذا لا يحدث للأشخاص المصلوبين. الشيء الآخر الذي يجب أن تلاحظه هو أن ما لا يحدث للأشخاص المصلوبين عادة هو وضعهم في قبر، ناهيك عن قبر جديد تماماً

كما ذكرت سابقاً، عادةً ما يُلقى جسد المصلوب في قبر مشترك ويُترك هناك. ولكن هنا، يرمز القبر غير المستخدم إلى المكانة البارزة في العائلة. سيستخدم هذا القبر لدفن يسوع

، عادة ما يقوم رب الأسرة المحترم بنحت هذا النوع من القبر لنفسه، ثم عندما ينحت القبر بنفسه بعد وفاته، يتم دفنه هناك. ثم يتم جمع عظامهم لاحقاً، ثم يتم دفن أفراد الأسرة اللاحقين هناك، وقد يتم تسمية القبر أحياناً باسم رب الأسرة الذي صنع ذلك القبر. القبر الذي لم يسكنه أحد سيكون المكان الذي يرقد فيه يسوع بعض الأشياء عن القبر

أولاً، لم يُدفن يسوع على عمق ستة أقدام تحت الأرض. وكما أظهرت لكم على الشاشة، فإن القبر سيكون محفوراً في الصخر، والوصف الذي قدمه لوقا يخبرنا أنه قبر ذو غرفتين تقريباً، وعندما يفعلون ذلك عادة فإنهم سيقيمون منصات كجزء من القبر، وسوف يصنعون منصات حجرية وسوف تُغطي هذه المنصات الحجرية بالرمال وعادةً ما يُوضع الجسد على المنصة الحجرية المغطاة بالرمال لمدة عام أو نحو ذلك حتى يتحلل الجسد ثم يجمعون الجسد ويضعونه على الشاطئ. ويمكن أن يكون هذا القبر الواحد مكاناً تستريح فيه الأسرة بأكملها

لقد أصبح يسوع أول شخص يدخل القبر، لذا عندما نقرأ عن قصة القيامة، لم يكن الأمر وكأن شخصاً آخر كان في القبر وأن شيئاً آخر حدث في القبر قبل ذلك. إنه قبر جديد تمامًا، وكل ما يحدث يحدث مع هذا يسوع ويسوع وحده. الشيء الآخر الذي يجب أن تعرفه عن الدفن القديم هو أن جسد يسوع لن يُعطى بالرمال.

كما ذكرت فإن المنصة الحجرية في القبر المغطاة بالرمال هي التي سيوضع عليها الجسد، لذلك عندما يتحلل السائل من الجسد فإنه يستقر في الرمال على المنصة الحجرية، وبعد عام عندما تأتي، سيكون من المناسب أن يكون لديك العظام وكل ما تأخذه، ثم تضعه في صندوق العظام. الشيء الآخر الذي يجب ملاحظته هو أن الحبل أعطاه مكانة ملكية، ولكن يجب أن تعلم أنه بعد القيامة، رفض يسوع أن يأخذ هذا التعلم معه. ستأتي المرأة لترى دليلاً على هذا التعلم، وسيختفي يسوع.

لقد أعجبتني الطريقة التي وصف بها جويل جرين موقع الصليب أو القبر، وسأنتهي هذه المحاضرة قريباً. القبر الذي تخيله لوقا، كما قلت روجر جرين، أعني جويل جرين. وكما يقول جرين، فإن القبر الذي تخيله لوقا تم صنعه من خلال حفر جانب وجه صخري مثل القبر الذي قد يتضمن فناءً أمام الكهف، والذي يمكن تغطية فمه بحجارة كبيرة على شكل قرص مثبتة في أخدود محفور في الصخر تحته.

يؤدي المدخل إلى غرفة الحاجز التي تحتوي على درجة حجرية وحفرة مركزية بارتفاع كافٍ للسماح للأشخاص بالوقوف من أجل إعداد جثة للدفن في أحد المقاعد الحجرية المنحوتة في الصخر على طول جانب الغرفة. إن امتلاك يوسف لمثل هذا القبر، كما يتضح من عضويته في مجلس القدس، هو مؤشر على مكانته النخبوية. مات يسوع على الصليب، وهو معلم رئيسي في رواية لوقا، لكن يسوع دُفن أيضًا مع شهود رأوا ما كان يحدث.

على عكس الأناجيل الأخرى، لن تُختم هذه الأناجيل على القبر. لا يعتقد لوقا أن هذا مهم، لكن دعنا نتوقف للحظة، وسأنتهي حديثي. ماذا فعل حتى يستحق الموت؟ نعلم في نهاية الإصحاح التاسع عشر، عندما جاء إلى أورشليم، ذهب إلى الهيكل، وطهر الهيكل، وبدأ في استخدام الهيكل كمكان للتعليم.

ونحن نعلم أنه في الإصحاح العشرين أثار غضب الكثير من الناس عندما اشتبك مع السلطات اليهودية في الهيكل وتحدى السلطة في المكان. ويخبرنا لوقا أن الحشد لم يخون يسوع ولم يسخروا منه، ولكن السلطات هي التي ألقت القبض عليه وحاكمته من بيت رئيس الكهنة إلى السنهدريم. وكان السنهدريم منزعجاً للغاية حتى عندما لم تكن لديهم أي تهمة ضده.

لقد جاءوا كمجموعة كاملة وقدموه إلى بيلاطس كما لو أنهم يقولون له أن يفعل شيئاً حيال هذا الأمر. قال بيلاطس ثلاث مرات: لم أجد في هذا الرجل خطأ. قالوا له اصلبه، اصلبه.

قال بيلاطس خذوه واصلبوه وأنا أطلق لكم باراباس. لقد صلبوه. لقد صلبوه بين المجرمين وكأنه مجرم.

لماذا حدث له هذا؟ لقد ذهب من أجلك ومن أجلي. إن رواية لوقا تشير تقريباً إلى أنه تم اقتياده إلى الموقع المكان المسمى سكال، ليصلب مع أولئك المجرمين الذين يحملون صليبانهم ويسيرون في ذلك الاتجاه. لماذا كان عليه أن يرافق المجرمين؟ آه، لأنه ربما كان أنت وأنا نستحق أن نكون هناك، وقد أخذ مكاننا.

لقد ذهب يسوع إلى الصليب من أجلنا، ومات بريئاً، ولم يجد بيلاطس أي خطأ فيه.

لم يجد هارولد أي خطأ فيه. قال اللص على الصليب إننا نستحق مصيرنا ولكن ليس هذا الرجل. قال قائد المئة إن هذا الرجل رجل بريء.

نعم، لقد كان بريئًا. لقد مات من أجلك ومن أجلي. وهذا هو جوهر الإنجيل المسيحي

،وبما أنك تابعت أطول محاضرة في هذه السلسلة ، والتي استغرقت ربما ساعة ونصف الساعة أو نحو ذلك دعني أذكرك أن يسوع قد مر بكل هذا من أجلك ومن أجلي. وإذا قبلناه ربًا ومخلصًا شخصيًا، وإذا اعترفنا بأنه فعل هذا نيابة عنا وتبنا عن خطايانا، فسوف يغفر لنا. وسوف يمنحنا مكانًا مثل ذلك اللص على الصليب ذلك المجرم على الصليب

سيمنحنا مكانًا لنكون معه. أتذكر ترنيمة قديمة جدًا تقول كل شيء ليسوع، أنا أستسلم؛ كلما فكرت في هذه الترنيمة، أتذكر نقاط ضعفي وخطاياي ونقائصي

ولماذا جاء يسوع ليموت من أجلي ولماذا يجب أن أستسلم له. أرجو وصلاتي أن تكون على يقين من أنك خاطئ مثلي تمامًا. وأن تكون على يقين من أنه مات على الصليب من أجلك ومن أجلي

.وأنتم على يقين من أنكم بالإيمان به قد تجدون الخلاص كما فعلت أنا وأستمر في السعي إلى السير بإيمان وبينما نفعل ذلك، فلنتذكر أيضًا أننا قد نمر بالمعاناة لأنها أيضًا جزء من السير مع يسوع. نحن لسنا معفيين من ذلك

بارك الله فيكم على متابعتكم لنا في هذه السلسلة من المحاضرات. وأتمنى وأدعو الله أن تكونوا قد سمحتم ليسوع في هذه المرحلة أن يكون رب حياتكم، وأن تكونوا ملتزمين بتلمذة تتبعونه حتى ولو كان ذلك يعني الموت، الموت على الصليب. أشكركم وبارككم الله

هذا هو الدكتور دانييل ك. داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة 33، الاعتقال والصلب، لوقا 23.